

# تشريف الكؤوس

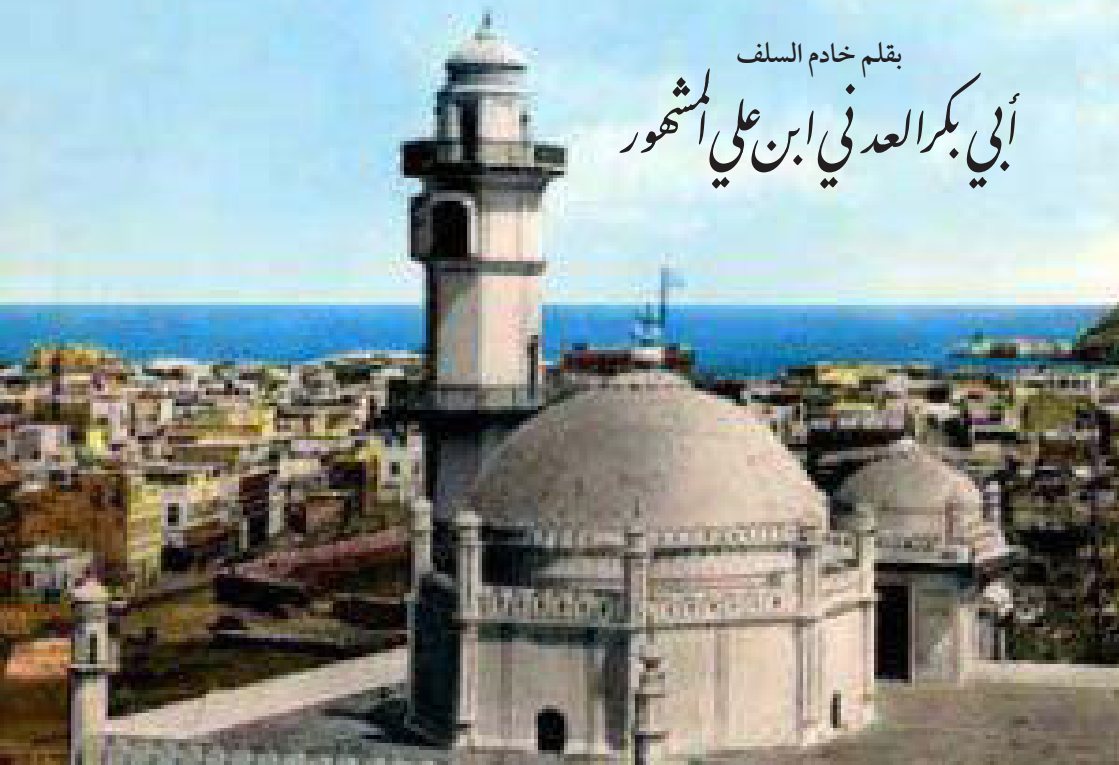
في نظم

حياة الإمام أبي بكر العدني العيدر وس

(المتوفى ١٤ شوال ٩١٤ هـ)

بقلم خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ونسأل الله التوفيق لحمدته وشكره وذكره ، والصلاة على نبيه محمد المبلغ شرف رسالته وأمره وعلى آله وصحبه ، ومن سار على طريقه وأثره.

وبعدُ فعلى غرار المنظومات التعليمية التي تطرق مواضيع المناسبات القياسية في أمة الإسلام وذكر أعلامها : جاءت هذه المنظومة ملبيةً حاجة المرحلة ، التي يحتفل فيها ببعض شيوخ العلم وأئمة آل البيت الكرام ، ممن لهم الأثر البالغ في إعادة ترتيب حياة المسلمين ، ودعوتهم إلى شرف الاتباع لسيد المرسلين ، ومنهم صاحب هذه الذكرى المشار إليها في هذه المنظومة الشريفة : الإمام أبو بكر العدني ابن عبد الله العيدروس ، وهو العلم المشار إليه بالبنان في حاضر عدن وما حولها . وكانت له الأيادي الخيرة في الحياة الاجتماعية والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة .

ولهذه المميزات الراقية تستعاد الذكرى مكللةً بهذه المنظومة لتكون إحدى المساهمات في إحيائها بما يعرف الأجيال شرف الرجال .. والله من وراء القصد .

المؤلف

يَا رَبِّ وَأَجْزِ الْعَيْدَ وَسِ الْعِدِّي  
أَفْضَلِ مَا جَزَيْتَ كُلَّ مُحْسِنٍ  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى  
وَالصَّحْبِ وَالْآلِ الْكِرَامِ السُّفُنِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَظِيمِ الْمَنِّ  
أَعْطَى الْعِبَادَ كُلَّ مَا يَنْفَعُهُمْ  
ثُمَّ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَدَّ مَا  
وَالآلِ وَالْأَصْحَابِ ثُمَّ تَابِعِ  
(وَبَعْدُ) فَاعْلَمْ أَنَّنَا فِي زَمَنِ  
مُسْتَعْرِقِينَ فِي الْبَلَايَا مِثْلَمَا  
وَنَسِيَ النَّاسُ سُيُوحَ الْإِقْتِنَا  
وَاسْتَسَمَّنُوا أَوْرَامَ كُلِّ نَاعِقِ  
وَأَخْرُونَ أَفْرَطُوا مُعْتَقِدًا  
وَجَعَلُوا الْعَادَاتِ دِينًا يُقْتَفَى  
فَكَانَ لِأَبَدِّ لَنَا مِنْ مَوْقِفِ  
وَأَذِنَ اللَّهُ لِكُلِّ مُصْلِحِ  
وَيَنْشُرَ الدَّعْوَةَ فِي كُلِّ مَدَى  
لِأَجْلِ هَذَا جَاءَ نَظْمِي سَبَبًا  
بِذِكْرِ أَعْلَامِ مَضُوءَا فِي رَبْعِنَا  
شَيْخِ الطَّرِيقِ وَإِمَامِ عِلْمِ

وَمَا نَحِ الْخَيْرَاتِ طُولَ الزَّمَنِ  
فِي بَاطِنِ الْأَمْرِ كَذَا فِي الْعَلَنِ  
هَمَّا الْحَيَا مِنْ عَالِيَاتِ الْمُزْنِ  
سَارُوا عَلَى نَهْجِ الْهُدَى وَالسُّنَنِ  
يُوجِّهُ الْجَيْلَ لِذَاعِي الْفِتَنِ  
يَرْضَاهُ مِنْهُمْ كُلُّ شَيْطَانٍ ذَنِي  
وَاسْتَبَدَّلُوا الْأَذْنَى بِغَالِي الثَّمَنِ  
يَدْعُوهُمْ لِلشَّرِّ أَوْ لِلْوَهَنِ  
حَتَّى عَدَوْا عِلَكَةَ كُلِّ لِسَنِ  
وَاسْتَصَغَرُوا شَرَعَ النَّبِيِّ الْأَمَنِ  
يَأْتِي بَدِيلًا عَنْ دَوَاعِي الْعَفَنِ  
أَنْ يَحْمَلَ الرَّايَةَ حَمَلِ الْمَجَنِ  
وَيُحْيِي الْمَاضِي بِرُوحِ الزَّمَنِ  
يُزِيلُ شَيْئًا مِنْ دَوَاعِي الْحَزَنِ  
كَالْعَيْدَرُوسِ النَّدْبِ مَوْلَى عَدَنِ  
صَبَّتْ لَهُ مُزْنُ السَّمَاءِ بِاللَّبَنِ

ذَكَرُوا الدُّخُولَ الْجَامِعِ الْمُسْتَأْمَنِ  
مَا عَدَدَ الْمَرْءِ صُنُوفَ الْمِنَنِ  
فِي ظِلِّهَا أَفْذَاذُ هَذَا الْمَوْطِنِ  
نُعِيدُ ذِكْرَاهُ لِكُلِّ مُؤْمِنِ

ذَكَرَاهُ تَأْتِي فِي رَبِيعِ آخِرِ  
وَكَمْ لِهَذَا الْعَلَمِ الدَّاعِي مَتَى  
وَلَايَةٌ عُظْمَى اقْتَضَتْ أَنْ يَنْطَوِي  
أَكْرَمَ بِهِ مِنْ سَيِّدِ مُشْرِفِ

أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ كُلَّ مُحْسِنِ  
وَالصَّحْبِ وَالْآلِ الْكِرَامِ السُّفْنِ

يَارِبِّ وَأَجْرِ الْعَيْدِ وَسِ الْعِدَنِ  
وَصَلِّ يَارِبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## ميلاد الإمام العدي ونشأته وتربيته

هَجْرَةَ طَهَ السَّيِّدِ الْمُؤْتَمَنِ  
فِي حَرَمِ الْإِقْلِيمِ خَيْرِ مَوْطِنِ  
شَهْرَتُهُ بِالْعَيْدُرُوسِ الْفَطْنِ  
مِحْضَارِ أَكْرَمِ بِالْوَعَاءِ الْقَمَنِ  
سَلِيلَةَ الْقُطْبِ وَأُمِّ الْعَدَنِ  
وَحَفِظَ الْقُرْآنَ حِفْظَ الْمُتَقِنِ  
مَعَ الصَّبَا فِي سِرِّهِ وَالْعَلَنِ

مِيلَادُهُ فِي تَاسِعِ الْقُرُونِ مِنْ  
عَنْ أَبَوَيْنِ صَالِحَيْنِ سَكْنَا  
وَالدُّهُ الْإِمَامُ عَبْدُ اللَّهِ مَنْ  
وَأُمُّهُ عَائِشَةُ سَلِيلَةُ الْ  
يُقَالُ فِيهَا زَوْجَةُ الْقُطْبِ كَذَا  
قَدْ نَشَأَ نَشَاءً صَالِحَةً  
وَسَطَعَ النُّورُ عَلَى جَبِينِهِ

مَبَادِي الْعُلُومِ حَازَ جُلَّهَا  
حَتَّى غَدَا مُهَيَّأً لِحِمْلِ مَا  
يَقْرَأُ فِي شَتَّى عُلُومِ دِينِهِ  
وَالِدُهُ أَكْرَمَ بِهِ مِنْ وَالِدِ  
وَعَمُّهُ السَّكْرَانُ مَنْ لَا مِثْلَهُ  
وَالشَّيْخُ سَعْدُ بْنُ عَلِيٍّ مَذْحَجِ  
حَتَّى سَمَا فَوْقَ الشَّبَابِ وَاعْتَلَى  
نُبُوغُهُ فِي أَوَّلِ الْعُمْرِ اقْتَضَى  
لِكِنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِيهَا جُمُعَةٌ  
وَالِدُهُ أَخْرَجَهُ مُؤَكَّدًا  
يَخْرُجُ كُلَّ لَيْلَةٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ  
يَسْتَعْرِقُ الْوَقْتَ عَلَى تَهَجُّدِ  
رَفِيقِهِ فِي الدَّرَبِ نَجْلُ عَمِّهِ  
وَقَرَأَ الْإِحْيَاءَ بَلْ حَقَّقَهُ  
وَزَادَ مِنْ إِكْبَابِهِ فِي شَغَفِ  
وَكَانَ أَنْ زَوْجَهُ مُبَكَّرًا  
وَلَمْ يَزَلْ فِي سَيْرِهِ مُجْتَهِدًا  
حَتَّى ارْتَضَى وَالِدُهُ تَقْدِيمَهُ

فِي بَيْتِهِ وَوَقْتِهِ الْمُتَقَنَّ  
يُلْقَى عَلَيْهِ مِنْ عَظِيمِ الْمِنَنِ  
عَلَى الشُّيُوخِ فِي اجْتِهَادِ حَسَنِ  
حَازَ الذَّرَى بَلْ كَانَ خَيْرَ مُحْسِنِ  
حَشَاهُ أَسْرَارَ السُّلُوكِ الْحَسَنِ  
أَعْطَاهُ سِرَّ الْفَتْحِ فِي الْوَقْتِ الْهَنِيِّ  
جِسْمًا وَرُوحًا فِي عَطَاءِ بَيْنِ  
إِدْخَالِهِ الْخَلْوَةَ رَهْنَ السَّنَنِ  
لِأَنَّهُ مُطَهَّرٌ مِنْ دَرَنِ  
سَلَامَةَ الْقَلْبِ كَمِثْلِ الْبَدَنِ  
أَوَاخِرَ اللَّيْلِ لِعَالِيِ الْفَنَنِ  
وَدَرَسَ قُرْآنَ بَحْفِظِ مُتَّقِنِ  
ذَاكَ الْمُسَمَى عَبْدَ رَحْمَنِ الْهَنِيِّ  
عَلَى يَدَيْهِ وَالِدِهِ الْمُحَصَّنِ  
عَلَى الْعُلُومِ أَبَدًا لَا يَنْثَنِي  
لِيُكْمَلَ الدِّينَ عَلَى تَمَكُّنِ  
مُصَابِرًا عَلَى صُرُوفِ الزَّمَنِ  
فِي مَجْلِسِ الدَّرْسِ الْكَبِيرِ الْقَمِينِ

وَقَبْلَ الْجَمِيعِ رَغْمَ سِنِّهِمْ مَكَانَهُ لِعِلْمِهِ بِالسُّنَنِ

يَارِبِّ وَأَجْزِ الْعَيْدَرُوسِ الْعَدْنِيِّ أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ كُلَّ مُحْسِنٍ  
وَصَلِّ يَارِبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالصَّبِّ وَالْآلِ الْكِرَامِ السُّفْنِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

### وفاة والده وبدء رحلاته وأسفاره

وَبَعْدَ مَوْتِ الْعَيْدَرُوسِ الْمُقْتَدِي فِي رِحْلَةٍ لِلشَّحْرِ بَيْنَ الدَّمَنِ  
تَحَمَّلَ الْعَدْنِيُّ مِنْ مُرِّ الْقَضَا مَا لَا يُطَاقُ مِنْ صُنُوفِ الشَّجَنِ  
وَرَغِبَ الْأَسْفَارَ بَعْدَ بُرْهَةٍ إِلَى شِبَامٍ وَنَوَاحِي دَوْعَنِ  
يَدْعُو إِلَى اللَّهِ بِعِزْمٍ ثَابِتٍ بَيْنَ الْبَدَاوَاتِ وَأَهْلِ الدَّمَنِ  
أَوْ يَخْتَلِي فِي شَعْبِ هُودٍ طَاوِيًا عَلَى طَرِيقِ الشُّعْبِ يَدْعُو كُلَّ مَنْ  
وَبَعْدَ وَقْتِ عَزْمِهِ قَدْ سَاقَهُ لِلشَّحْرِ يَقْفُو الْعَيْدَرُوسَ الْمُقْتَدِي  
فَاجْتَمَعَ النَّاسُ لَهُ وَالتَّرْمُوا وَاسْتَأْنَسَ الشُّيُوخُ فِي السَّاحِلِ مَا  
حُضُورَ مَا يَعْقِدُهُ مِنْ سَنَنِ يُلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ عَطَاءٍ لَدُنِّي



وَأَخَذَ الطَّرِيقَ قَوْمٌ كَثُرُ  
فِي الْعَيْلِ وَالشَّحْرِ بِمَرْسَى السُّفُنِ  
حَتَّى اسْتَقَرَّ مَرَّةً أُخْرَى عَلَى  
دُرُوسِهِ بِالْحَرَمِ الْمُؤْمَنِ  
تَرِيماً عَشَّ الْأَوْلِيَاءِ الصُّلْحَا  
وَمَصْدَرُ الْعِلْمِ الشَّرِيفِ الضَّمْنِ

يَارَبِّ وَاجْزِ الْعَيْدِ وَسِ الْعِدَنِ  
أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ كُلَّ مُحْسِنٍ  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى  
وَالصَّحْبِ وَالْآلِ الْكِرَامِ السُّفُنِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## رحلة الإمام العدني إلى الحج عام ٨٨٠ هـ

تَهَيَّأَتْ بِفَضْلِ مَوْلَانَا لَهُ  
وَحَجَّ عَبْرَ الْبَرِّ فِي كَوْكَبَةٍ  
وَاعْتَرَضَ الْقُطَاعُ سَيْرَ رَكْبِهِ  
حَتَّى رَوُّوا الْعَدَنِيَّ هَابُوا شَخْصَهُ  
مَعَ الْخُصُومِ فِي نَوَاحِي أَيْبِنِ  
فَقَبَلَ الشَّرْطَ وَمَدَّ كَفَّهُ  
فَجَاءَهُ الْبَشِيرُ دُونَ عَدَنِ  
وَسَالَ شَهْرًا بِدُعَاءِ الْمُوقِنِ  
وَحَجَّ عَبْرَ الْبَرِّ فِي كَوْكَبَةٍ  
وَاعْتَرَضَ الْقُطَاعُ سَيْرَ رَكْبِهِ  
حَتَّى رَوُّوا الْعَدَنِيَّ هَابُوا شَخْصَهُ  
مَعَ الْخُصُومِ فِي نَوَاحِي أَيْبِنِ  
فَقَبَلَ الشَّرْطَ وَمَدَّ كَفَّهُ  
فَجَاءَهُ الْبَشِيرُ دُونَ عَدَنِ  
وَسَالَ شَهْرًا بِدُعَاءِ الْمُوقِنِ

وَأَصْلَحَ اللَّهُ الْأُمُورَ كُلَّهَا  
 وَلَقِيَ الْأَشْيَاحَ فِي رِحْلَتِهِ  
 وَأَحْمَدُ الْمُزَجَّدُ الْقَاضِي ارْتَضَى  
 وَالشَّيْخُ يَحْيَى الْعَامِرِيُّ عَلِمَ  
 وَالزَّيْلَعِيُّ ذَاكَ مَقْبُولُ الَّذِي  
 وَالشَّيْخُ مَقْبُولُ بْنُ مُوسَى قَدْ أَتَى  
 وَالشَّرْجَبِيُّ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدٍ  
 وَمِثْلُهُ الشَّيْخُ السَّخَاوِيُّ الَّذِي  
 كَذَا عَفِيفُ الدِّينِ ذَاكَ الْمَشْرَعِيُّ  
 وَالْقَيْرَوَانِيُّ جَمَالُ الدِّينِ مَنْ  
 وَمِثْلُهُ الْمَكِّيُّ خَيْرٌ مُسْنِدٌ  
 بِسْرٍ قَوْلِ اللَّهِ كُونِي وَكُنِ  
 كَبَاشُكَيْلٍ صَاحِبِ الْقَلْبِ الْهَنِيِّ (١)  
 وَادِي زَيْدٍ مَوْئِلاً لِلسَّكَنِ (٢)  
 كَانَ اللَّقَافِي حَرَضَ الْمُصَوَّنِ (٣)  
 فِي جَانِبِ اللَّحِيَّةِ الْمُحَصَّنِ (٤)  
 فِي جُزْئِهِ اللَّطِيفِ عَالِي الرَّسَنِ (٥)  
 وَمِثْلُهُ عَبْدُ اللَّطِيفِ الْمُعْتَنِي (٦)  
 أَجَازَهُ بِعِلْمِهِ الْمُعْتَنِ (٧)  
 وَابْنُ أَبِي حَرْبَةَ جَافِي الْوَسَنِ (٨)  
 فِي مَكَّةِ الْغَرَاءِ خَيْرِ مَوْطِنِ (٩)  
 يُدْعَى أَبُو الْقَاسِمِ شَيْخِ السَّنَنِ (١٠)

(١) محمد الطاهر بن عبد الرحمن ابن القاضي محمد بن مسعود باشكيل .

(٢) أحمد عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن القاضي يوسف .. إلخ النسب .

(٣) يحيى بن أبي بكر العامري .

(٤) ويعرف بصاحب اللحية ذكره في «الجزء اللطيف» .

(٥) ذكره في «الجزء اللطيف» .

(٦) أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجبي .

(٧) محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي .

(٨) ذكره في «الجزء اللطيف» .

(٩) ذكره في «الجزء اللطيف» .

(١٠) أبو القاسم المكي ذكره في «الجزء اللطيف» .

وَالشَّيْخُ مُوسَى مِنْ بِلَادِ أَرْحَبٍ  
 قَدْ نَالَ مِنْهُمْ كُلَّ خَيْرٍ وَمَضَى  
 وَعَادَ بَعْدَ الْحَجِّ نَحْوَ أَهْلِهِ  
 وَأَحْسَنُوا اسْتِقْبَالَهُ لَمَّا أَتَى  
 شُيُوخُ عِلْمٍ وَطَرِيقِ لَدُنِّي  
 مُهَيَّأً لِلْعُودِ نَحْوِ الْوَطَنِ  
 فِي حَضْرَمَوْتِ الْوَادِ خَيْرِ مَسْكَنِ  
 وَأَكْرَمُوهُ بِالْمَكَانِ الْحَسَنِ

يَارِبِّ وَاجْزِ الْعَيْدِ وَسِ الْعِدْنِي  
 وَصَلِّ يَارِبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى  
 أَفْضَلِ مَا جَزَيْتَ كُلَّ مُحْسِنٍ  
 وَالصَّحْبِ وَالْآلِ الْكِرَامِ السُّفْنِ  
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلى آلهِ

## شيوخ الإمام العدني بوادي حضرموت

وَالِدُهُ الشَّيْخُ الْأَسَاسِيُّ لَهُ  
 وَأَحْمَدُ نَجْلُ أَبِي بَكْرٍ الَّذِي  
 وَالْمَذْحِجِيُّ سَعْدُ خَيْرٌ قَانَتْ  
 وَمَاتَ وَالْعِدْنِيُّ فِي السَّابِعِ مِنْ  
 وَمَثَلُهُ صَاحِبُ عَيْدِيدِ الْفَتَى  
 وَعَمَّهُ السَّكْرَانُ خَيْرٌ مُعْتَنِي (١١)  
 يُكْنَى أَبُو الْعَبَّاسِ غَالِي الْمَعْدِنِ  
 رَبَّاهُ فِي صِبَاهُ ضِمْنَ الْمَسْكَنِ  
 سِنِيهِ فِي عُمُرِهِ الْمُدَوْنِ  
 مُحَمَّدُ نَجْلُ عَلِيِّ الْمُحْسِنِ (١٢)

(١١) علي بن أبي بكر السكران.

(١٢) محمد بن علي صاحب عيديد أدرك العدني من حياته عشر سنوات ، قرأ عليه وأجازه  
 وألبسه ، راجع «الجزء اللطيف» .

وَبَلْفَقِيَهُ إِسْمُهُ مُحَمَّدٌ<sup>(١٣)</sup> وَالشَّيْخُ بِلِحَاجِ الَّذِي لَمْ يَهِنِ<sup>(١٤)</sup>  
 مُحَمَّدٌ نَجُلٌ عَلِيٍّ جَحْدَبٌ<sup>(١٥)</sup> أَفْرَأَهُ الْقُرْآنَ فِي تَمَكُّنٍ  
 وَسَالِمٌ الْغَبْرِيُّ مَنْ حَفَظَهُ<sup>(١٦)</sup> آيَاتِ مَوْلَاهُ بِصَوْتٍ حَزِنٍ  
 وَالشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ نَجُلٌ هُرْمُزٍ<sup>(١٧)</sup> أَلْبَسَهُ فِي مَحْفَلٍ مُعَيَّنٍ  
 وَأَحْمَدٌ<sup>(١٨)</sup> نَجُلٌ الْعَمُودِيِّ الَّذِي أَلْبَسَهُ لَمَّا أَتَى لِدَوْعِنَ  
 وَمَثَلُهُ بِأَفْضَلِ نَجُلِ أَحْمَدٍ<sup>(١٩)</sup> لِدَوْعِنَ فِي عَدَنِ  
 وَالشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بِأَخْرَمَةَ<sup>(٢٠)</sup> فِي عَدَنِ أَجَازَهُ فِي السَّنَنِ  
 وَجُمْلَةُ الشُّيُوخِ فِي رِحْلَتِهِ لِلْحَجِّ تَأْتِي لِأَحِقًّا فَاسْتَبِينَ

يَارِبِّ وَأَجْزِ الْعَيْدِ وَسِ الْعَدَنِ أَفْضَلِ مَا جَزَيْتَ كُلَّ مُحْسِنٍ  
 وَصَلِّ يَارِبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالصَّحْبِ وَالْآلِ الْكِرَامِ السُّفَنِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

(١٣) محمد بن عبد الرحمن بلفقيه.

(١٤) عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل.

(١٥) محمد بن علي با جحدب ، ذكره في «الجزء اللطيف».

(١٦) سالم بن غبري ، ذكره في «الجزء اللطيف».

(١٧) إبراهيم بن محمد باهرمز ، ذكره في «الجزء اللطيف».

(١٨) أحمد بن محمد بن عثمان العمودي ، ذكره في «الجزء اللطيف».

(١٩) محمد بن أحمد بافضل ، ذكره في «الجزء اللطيف».

(٢٠) الشيخ عبد الله بن أحمد بن علي باخرمة قاضي عدن في عهد الدولة الظاهرية.

## رحلة الإمام العدي للحمّة الثانية واستقراره بعدن

تَجَهَّزَ الإِمَامُ فِي رِحْلَتِهِ  
وَنَالَ مَا نَالَ مِنَ الْمَنَحِ الَّذِي  
فِي مَكَّةَ وَطَيْبَةَ نَالَ الْمُنَى  
وَقَبَلَ أَنْ يَرْحَلَ زَارَ أُمَّهُ  
فَاضْطَرَبَ الْحَالُ لَدَيْهَا أَسْفَاً  
لَنْ تَحْضُرَنَّ مَوْتِي يَا وَلَدِي  
وَقِيلَ لِي فِي (رَيْلَعِ) مُسَافِرَاً  
وَرَحَلَ الْعَدْنِي بَعْدَ إِذْنِهَا  
رَفِيقُهُ لِلْحَجِّ نَجَلُ عَمِّهِ  
بَعْدِنٍ مَرُّوا إِلَى تَهَائِمِ  
وَبَعْدَ حَجِّ الْبَيْتِ وَلَّى رَاجِعَاً  
وَجَاءَهُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ أُمَّهُ  
فِي رَيْلَعٍ وَزَادَ حُزْناً وَأَسَى  
وَعَادَ بِالْبَحْرِ إِلَى حُدَيْدَةَ  
فَصَادَفَ الدُّخُولَ مَوْتَ عِلْمِ  
سِرَاجِ دِينِ اللَّهِ نَجَلُ عُمَرِ  
وَبَلَغَتْ أَحْبَابُهُ لِعَدْنِ

لِحَجِّهِ الثَّانِي بِطُولِ زَمَنِ  
أَعْطَاهُ مَوْلَاهُ بِخَيْرِ مَوْطِنِ  
وَزَادَهُ اللَّهُ مِنْ التَّمَكُّنِ  
مُسْتَأْذِنًا لِلْحَجِّ وَالتَّمَدُّنِ  
وَكَشَفَتْ سِرًّا خَطِيرَ الْعَلَنِ  
فَقَدْ رَأَيْتُ مَوْتِي فِي وَسْئِي  
فَارْحَلْ وَرَبِّي سَيُزِيلُ حَزْنِي  
وَقَلْبُهُ الْمَكْلُومُ عَالِي الشَّجَنِ  
عَبِيدُ رَحْمَنِ وَضِيءُ الْوَجَنِ  
وَالْتَقِيَا بِكُلِّ شَيْخٍ قَمِنِ  
لِرَيْلَعِ الصُّومَالِ مَتْنِ السُّفْنِ  
عَائِشَةَ الْمِحْضَارِ أُمَّ الْعَدْنِي  
وَعَادَتِ الذُّكْرَى لِرُؤْيَا الْوَسَنِ  
مُغَادِرَاً إِلَى تَعَزُّرِ الْيَمَنِ  
يُنْمَى إِلَى الْحَمْرَاءِ خَيْرِ مَسْكَنِ  
عَزَاهُ فِيهِ أَهْلُ تِلْكَ الدَّمَنِ  
فَعَزَمُوا عَلَى الرَّحِيلِ الْأَمَنِ

فَأَرْسَلَ الْعَدْنِيَّ يَحْكِي عَزْمَهُ إِلَى النَّزُولِ فِي رَوَابِي عَدْنٍ  
فَاسْتَقْبَلُوهُ فِي هَزِيحٍ صَارِحٍ فِي لَحْجِ أَرْضِ الْعَبْدَلِيِّ الْقَمِينِ

يَارَبِّ وَأَجْزِ الْعَيْدِرُوسِ الْعَدْنِيَّ أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ كُلَّ مُحْسِنٍ  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيَّ خَيْرَ الْوَرَى وَالصَّحْبِ وَالْآلِ الْكِرَامِ السُّفْنِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## دخول الإمام العدني إلى عدن واستقراره بها

قَدْ دَخَلَ الْعَدْنِيَّ فِي زَفٍّ وَفِي رَكْبٍ مِنَ الْأَشْيَاخِ أَهْلِ الْيَمَنِ  
وَأَظْهَرُوا الزَّيْنَةَ فِي اسْتِقْبَالِهِ لِمَالِهِ مِنْ حَظْوَةٍ فِي الْمَوْطِنِ  
وَقِيلَ إِنَّ مَطَرًا قَدْ نَزَلَتْ فِي يَوْمِهَا بِمِثْلِ لَوْنِ اللَّبَنِ  
وَلَيْسَ هَذَا مُسْتَحِيلٌ أَمْرُهُ إِنْ صَحَّ نَقْلُ الْوَصْفِ دُونَ دَخَنِ  
وَاسْتَأْنَسَ الْإِمَامُ فِي بَنْدَرِهِ وَهَيَأَ الْمَقَامَ بَيْنَ الْفَنَنِ  
وَأَجْمَعَ الْكُلَّ عَلَى تَكْرِيمِهِ وَسَاهَمُوا فِي عَزْمِهِ الْمُسْتَحْسَنِ  
وَعَادَتِ الذُّكْرَى إِلَى عَهْدِ الصُّبَا مِنْ عَمَّةِ السَّكْرَانِ ذِي التَّمَكُّنِ (٢١)

(٢١) علي بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف.

وَالْمَوْتُ يَأْتِي فِي رَوَابِي عَدَنِ  
تَقَرَّسَ الشَّرِيفُ آتِي الزَّمَنِ  
(بِصِيرَةِ) الْبَحْرِ الْجَمِيلِ الْحَسَنِ  
بِشَعْبِهِ الْمَعْرُوفِ مُجْلِي الْحَزَنِ  
لِلطَّالِبِينَ وَعَرِيبٍ وَهِنِ  
لِلْعِلْمِ وَالتَّعْلِيمِ وَالتَّدْبِينِ  
يَخُصُّهُمْ بِدَرْسِهِ الْمُعَيَّنِ  
دَعَاهُ لِلْمَجْلِسِ فِي تَلْيِينِ  
وَعَاصِيًا وَكُلَّ ذِي تَلَوْنِ  
لِيَسْتَوِرَ فِي الْحُضُورِ الْعَلَنِيِّ  
وَمُعْرِضًا عَادَ إِلَى التَّمَعُّنِ  
مِنْ سَادَةِ الْعِلْمِ وَأَهْلِ الْفِطَنِ  
سُلْطَانَهَا عَامِرٌ خَيْرٌ مُحْسِنِ  
وَمُخْلِصٌ فِي حُبِّهِ الْمُسْتَمَكِنِ  
إِنْ شِئْتَهَا أَوْ فِي «جَلَاءِ الْحَزَنِ»

إذ قَالَ سُكْنَاكَ غَدًا لَيْسَ هُنَا  
فَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ حَقًّا مِثْلَمَا  
وَشَيْدَ الْمَنْزِلِ فِي سَاحِلِهَا  
وَأَنْشَأَ الْجَامِعَ فِي سُفُوحِهَا  
وَوَسَّعَ الْمَبْنَى لِيَحْوِيَ سَكْنًا  
وَرَتَّبَ الْأَوْقَاتِ فِي مَسْجِدِهِ  
فَكَانَ يُحْيِي لَيْلَهُ بِبَعْضِ مَنْ  
وَإِنْ رَأَى مُخَالَفًا أَوْ مُسْرِفًا  
وَقَالَ شُغْلِي أَنْ أُرَدَّ غَافِلًا  
وَرُبَّمَا أَعْطَاهُ أَجَرَ يَوْمِهِ  
وَكَمْ هَدَى اللَّهُ بِهِ مُخَالَفًا  
وَعَاصِرَ الْإِمَامِ فِيهَا جُمْلَةً  
وَفِي مَرَاقِي الْحُكْمِ أَلْ طَاهِرِ  
لَهُ اتِّصَالٌ بِالْإِمَامِ صَادِقُ  
مَذْكُورَةٌ فِي «الْعَقْدِ» فَأَقْرَأَ مَا أَتَى

أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ كُلَّ مُحْسِنِ  
وَالصَّحْبِ وَالْآلِ الْكِرَامِ السُّفْنِ

يَارِبِّ وَأَجْزِ الْعَيْدِ رُوسِ الْعِدَنِيِّ  
وَصِكْلِ يَارِبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرِيِّ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

## أخلاق الإمام العدي و صفاته وأحواله المتميزة

ذُو رَحْمَةٍ وَرَأْفَةٍ بِالْفُقَرَا  
يُؤْنِسُهُمْ بِقَوْلِهِ وَفِعْلِهِ  
حَتَّىٰ غَدَا كَهْفَ الْيَتَامَىٰ قَائِمًا  
وَيُكْرِمُ الْأَشْيَاخَ فِي مَنْزِلِهِ  
حَتَّىٰ اسْتَرَابَ الْأَمْرَ بَعْضُ مَنْ رَأَىٰ  
مَظْهَرَهُ مُمَيِّزٌ وَلَبْسُهُ  
وَقَالَ هُذِي هَيْبَتِي مِنْ خَالِقِي  
وَزَارَهُ الشَّيْخُ الْعَمُودِيُّ إِلَىٰ  
فَقَالَ هَذَا سَرَفٌ فِي حَقِّنَا  
إِكْرَامِنَا لِلْعِلْمِ فِي أَشْيَاخِهِ  
وَبَعْضُهُمْ أَوْشَىٰ بِهِ فِي مَجْلِسِ السُّ  
فَانْتَهَرَ السُّلْطَانَ مِنْهُ قَوْلُهُ  
وَالْأَهْدَلُ الْحُسَيْنُ صَدِيقُ الرُّضَا  
وَقَالَ شَمْسٌ أَشْرَقَتْ مَنْشُورَةً  
دَعَهَا وَقَفَ بِالْبَابِ تَحْظَىٰ بِالْمُنَىٰ  
وَكُلُّ ذِي عَوَزٍ وَحَالٍ وَهِنِ  
وَمَنْ أَتَىٰ يُكْرِمُهُ بِالْمُمْكِنِ  
بِحَاجَةِ الْمُحْتَاجِ وَالْمُسْتَهْجَنِ  
يُضِيفُهُمْ ضِيافَةً بِالْمُؤْمِنِ  
إِنْفَاقَهُ فِي أَوْجِهِ التَّرَبُّنِ  
وَسَيْرِهِ بِالْمَرْكَبِ الْمُهَجَّجَنِ  
لَا تَدْخُلُوا فِيهَا إِلَهِي خَصَّنِي  
مَنْزِلِهِ فَخَصَّهُ بِالْإِثْمَنِ  
فَقَالَ لَا تَعْجَلْ فَهَذَا مَعْدِنِي  
شَيْءٌ قَلِيلٌ فِي عَطَاءِ الْمُحْسِنِ  
لَطَانِ شَاكٍ مَا رَأَىٰ مِنْ خَدَنِ  
وَقَالَ هَذَا سَيِّدُ الْعَصْرِ السَّنِيِّ  
قَدْ انطوى تَأْدَبًا لَا يَنْبَغِي  
بِسُخْبِهَا فِي عَالَمِ الدُّوقِ الْهَنِيِّ  
يَكْفِيكَ أَنْ تُلْقِي سَلَامَ الْمُنْحَنِ



فِي مَطْلَعِ الدِّيَّانِ فَانظُرْ مَا بُنِيَ  
فِي الوَصْفِ وَالِإِضْحَاحِ طَابَ الْمُعْتَبِي  
أَلْفَهَا بَحْرَقَ دُونَ دَخَنِ  
وَمَا لَهُ مِنْ مَسْلَكٍ مُؤْتَمَنِ

عَبْدُ اللّٰطِيفِ بَاوَزِيرٌ قَدْ حَكَى  
مَحَجَّةَ السَّالِكِ فِيهَا الْمُتَبَعَى  
وَمِثْلَهَا مَوَاهِبُ الْقُدُّوسِ مَنْ  
وَكُلُّهُمْ أَتْنُوا عَلَى أَحْلَاقِهِ

أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ كُلَّ مُحْسِنٍ  
وَالصَّحْبِ وَالْآلِ الْكِرَامِ السُّفُنِ

يَارَبِّ وَاجِزِ الْعَيْدِرُوسِ الْعِدَنِي  
وَصِلْ يَارَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

الأعمال والإصلاحات التي تفرو بها الإمام العديني وما بقي من آثاره

بِمَظْهَرِ السُّلْطَانِ وَالْعَيْشِ الْهَنِيِّ  
أَعْطَاهُ سِرَّ الْمَنْحِ بِالِإِسْمِ الْغَنِيِّ  
وَكَمْ لَهُ جَاهٌ عَرِيضُ الْمَوْطِنِ  
وَنَاشِرٍ لِلْعِلْمِ وَالتَّدِينِ  
مَكَانَ مُحْتَاجٍ وَحَالَ مُحْزَنِ  
عَلَى مَدَى الْأُسْبُوعِ دُونَ وَهَنِ

قَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِمَامَ الْمُقْتَدَى  
وَوَطَّدَ الْقُلُوبَ كَيْ تَرْضَى بِمَا  
فَكَمْ لَهُ بَاعٌ طَوِيلٌ فِي الْمَلَا  
دَاعٍ إِلَى اللَّهِ عَلَى تَثْبُتِ  
وَقَاضِيِ الْحَاجَاتِ مِنْ حَيْثُ رَأَى  
مُرْتَبًّا أَوْقَاتَهُ فِي يَوْمِهِ

كَمَا بَنَى الرَّوَّاقَ فِي مَسْجِدِهِ  
كَمَا أَشَارَ لِأُولَى الْأَمْرِ عَلَى  
فِي عَدَنٍ وَحَضَرَ مَوْتَ لَمْ تَزَلْ  
وَجَلَبَ الْمُهَنْدِسِينَ لِلْبِنَا  
فَنَفَذُوا الْمَسْجِدَ مِنْ تَصْمِيمِهِ  
كَمَا اشْتَرَى بَعْضُ الْأَرَاضِي رَاغِبًا  
وَلِلرِّبَاطِ وَأُولَى الْإِدْقَاعِ مِنْ  
وَجَاءَ مُرْجَانُ الْعَيْتُقِ الظَّافِرِي  
بَنَى بِهِ الْأَقْسَامَ تَحْوِي عُرْفًا  
وَمِنْ عَجِيبٍ مَا بَقِيَ مِنْ أَثَرِ  
كَطَاسَةِ الْمَاءِ الَّتِي تَدُورُ فِي  
وَمِثْلَهَا عَصَاتُهُ وَهِيَ الَّتِي  
وَمِثْلَهَا الْمَسْبَحَةُ الْأَلْفُ عَلَى  
لِكِنَّهَا قَدْ نُهَبَتْ جَمِيعُهَا  
مَرَحَلَةً مَرَّتْ عَلَى نَخْوَفِ

أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ كُلَّ مُحْسِنٍ  
وَالصَّحْبَ وَالْآلِ الْكِرَامِ السُّفُنِ

يَارِبِّ وَأَجْزِ الْعَيْدُرُوسِ الْعِدَنِيِّ  
وَصِلْ يَارِبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

## آثار الإمام العدي الشعرية والشعرية وما غمض منها

في عَصْرِهِ التَّعْبِيرُ كَانَ رَاقِيًا  
إِذْ كَانَ سِرُّ الرَّمْزِ فِي نِتَاجِهِمْ  
مُكَاتَبَاتٌ تَحْمِلُ الْمَعْنَى الَّذِي  
فَانظُرْ إِلَى رِسَالَةٍ (٢٢) دَبَّجَهَا  
قَدْ جَمَعَتْ شَرْحًا لِمَا فِي حَالِهِ  
وَكَمْ لَهُ مَقَالَةٌ رَصِينَةٌ  
وَكَمْ دُعَاءٌ جَامِعٌ مُجَرَّبٌ  
وَجُزْؤُهُ اللَّطِيفُ سِفْرٌ شَاهِدٌ  
إِسْنَادُهُ مِنْ طُرُقٍ عَدِيدَةٍ  
وَمَا لِهَذَا النَّهْجِ مِنْ عَهْدٍ بِهِ  
وَشِعْرُهُ الرَّصِينُ فِي دِيوانِهِ  
حَوَى فُنُونَ الشُّعْرِ فِي أَنْمَاطِهَا  
وَقُوَّةَ الْعَرَضِ مَعَ الْوَصْفِ الَّذِي

نَشْرًا وَشِعْرًا فِي مُحِيطٍ لَسِينٍ  
مِنْ مَنْهَجِ التَّصَوُّفِ الْمُدَوِّنِ  
يُوحِي بِمَا فِي الْعَقْلِ مِنْ تَمَكُّنٍ  
لِعَبْدِ رَحْمَنِ الْإِمَامِ الْفَطْنِ  
مِمَّا رَأَى مِنْ مِثْلِهِ فِي الْوَطَنِ  
فِي كُلِّ عِلْمٍ مِنْ عُلُومِ الزَّمَنِ  
يَرْفَعُهُ الدَّاعِي إِلَى الْمُهَيَّمِنِ  
عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الْمُبِينِ  
لِكُلِّ شَيْخٍ مُسْنَدٍ مُعْنَعِنِ  
يَتِمُّ رِبْطُ السَّالِكِ الْمُؤْتَمَنِ  
مَحَجَّةٌ لِلْسَّالِكِ الْمُؤْتَمَنِ  
مِنَ الْبَيَانِ وَالْبَدِيعِ الرَّصِينِ  
يُبْدِي الْمَعَانِي فِي لِبَاسِ حَسَنِ

(٢٢) الرسالة مثبتة في «المجموعة العيدروسية»، ونقلنا منها نموذجًا في كتابنا «جلاء الهم

وَكَمْ لَهُ مِنْ غَزَلٍ مُمَيَّزٍ      يُخْفِي بِهِ الْمَقْصُودَ مِنْ مُبْطِنِ  
فَالْقَوْمِ فِي فَنِّ الْكِنَايَاتِ لَهُمْ      تَوْرِيهَهُ لَطِيفَةً فِيمَا بُنِيَ  
وَكُلُّ مَا أَشْكَلَ فِي أَشْعَارِهِمْ      عَلَى فَهْمِ الْجِيلِ فِي الْعَصْرِ الدِّنِيِّ  
فَحَلُّهُ مُيسَّرٌ عَلَى الَّذِي      يَفْهَمُ عِلْمَ الذَّوْقِ غَالِي الثَّمَنِ  
وَلَا يَصِحُّ نَشْرُهُ فِي عَصْرِنَا      لِأَنَّهُ مِنْ لُغَةِ الْمَاضِي الْعَنِيِّ  
فَالْعَصْرُ مُحْتَاجٌ إِلَى تَثْقِينِنَا      بِلُغَةِ الْمَنْصُوصِ وَالْمُسْتَحْسَنِ  
وَفِي نُصُوصِ الدِّينِ خَيْرٌ عَوْضٍ      عَنْ كُلِّ مَا أَشْكَلَ أَوْ لَمْ يَبِينِ

يَارَبِّ وَأَجْزِ الْعَيْدُرُوسِ الْعَدْنِيِّ      أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ كُلَّ مُحْسِنِ  
وَصَلِّ يَارَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى      وَالصَّحْبِ وَالْآلِ الْكِرَامِ السُّفُنِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## الآخِذُونَ عَنِ الْإِمَامِ الْعَدْنِيِّ فِي حَيَاتِهِ

لَا يُمَكِّنُ الْحَضْرُ لِكُلِّ آخِذٍ      عَنِ الْإِمَامِ الْعَيْدُرُوسِ الْعَدْنِيِّ  
لَكِنَّا سَنَكْتَفِي بِبَعْضِ مَنْ      أَخْبَارُهُمْ جَاءَتْ بِذِكْرِ حَسَنِ

كَعْبِدْرُ حَمْنِ الَّذِي صَاحَبَهُ  
 وَعُمَرُ سَلِيلُ عَبْدِ اللَّهِ مَنْ  
 وَأَحْمَدُ ذَلِكَ الْمَسَاوِيُّ نَجَلُهُ  
 مُحَمَّدٌ سَلِيلُ عَبْدِ اللَّهِ مَنْ  
 وَصَنُوهُ الْإِمَامُ شَيْخٌ مُقْتَدِي  
 وَصَنُوهُ الْحُسَيْنُ (٢٧) مَنْ نَالَ الرِّضَا  
 مُحَمَّدُ بْنُ بَحْرَقٍ (٢٩) مِنْهُ اسْتَقَى  
 وَالشَّيْخُ جَارُ اللَّهِ (٣١) بِنِ فَهْدِ الْفَتَى  
 وَبِأَقْشِيرٍ (٣٣) نَجَلُ عَبْدِ اللَّهِ مَنْ  
 مُنْذُ الصَّبَا يُنْمَى لِسَكْرَانَ الْهَنَى (٢٣)  
 زَوْجَهُ مِنْ بِنْتِهِ الدَّرِّ السَّنَى (٢٤)  
 مَنْ كَانَ فِيمَا بَعْدَ خَيْرٍ مُعْتَنَى  
 لِلْعَيْدَرُوسِ الشَّهْمِ نَامٍ أَمِنَ (٢٥)  
 سَلِيلُ عَبْدِ اللَّهِ قُطْبُ الزَّمَنِ (٢٦)  
 وَالشَّيْخُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْخِ السَّنَى (٢٨)  
 وَالْأَهْدَلُ الْحُسَيْنُ (٣٠) خَيْرٌ مُقْتَنَى  
 وَالشَّيْخُ بَاجِرُ فَيْلٍ (٣٢) ذَلِكَ الدَّوْعَنَى  
 نَالَ السَّنَا فِي سَيْرِهِ الْمُسْتَمَكِنِ

(٢٣) عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر السكران.

(٢٤) عمر بن عبد الله العيدروس زوجه بنته مزنة.

(٢٥) محمد بن عبد الله بن أبي بكر السكران بن الشيخ عبد الرحمن السقاف.

(٢٦) شيخ بن عبد الله العيدروس بن أبي بكر السكران.

(٢٧) الحسين بن عبد الله العيدروس بن أبي بكر السكران.

(٢٨) عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس بن أبي بكر السكران.

(٢٩) محمد بن عمر بحرق.

(٣٠) الحسين بن الصديق بن الحسين بن عبد الرحمن الأهدل.

(٣١) جار الله محمد بن عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمي المكي.

(٣٢) محمد بن أحمد باجر فيل الدوعني.

(٣٣) عبد الله بن عبد الله باقشير الحضرمي.

عَبْدُ اللَّطِيفِ بَاوَزِيرٌ<sup>(٣٥)</sup> الْمُوقِنِ  
وَطَالِبُ الْجُزْءِ اللَّطِيفِ الْأَثْمَنِ  
وَبَاكْثِيرٍ حَلَّ خَيْرَ مَسْكَنِ  
وَالطَّهَّطَهَاوِيَّ<sup>(٣٩)</sup> الْمُحِبِّ الْمُعْتَنِي  
بَعْدَ الْأَمِيرِ عَامِرٍ فِي عَدَنِ  
وَمُخْلِصاً فِي سِرِّهِ وَالْعَلَنِ  
مَالاً وَحَالاً خِدْمَةً لِلْعَدَنِيِّ

وَالْحَلْبِيِّ أَحْمَدُ شِهَابُنَا<sup>(٣٤)</sup>  
وَالْحَبَشِيِّ<sup>(٣٦)</sup> جَوْهَرٌ أَنْعَمَ بِهِ  
عَبْدُ الْعَلِيمِ وَالْحَوَاجِي<sup>(٣٧)</sup> الْمُهْتَدِي  
وَالْمَهْدِيِّ النُّعْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ<sup>(٣٨)</sup>  
وَالظَّافِرِيُّ مَنْ تَوَلَّى الْحُكْمَ مِنْ  
مُرْجَانٍ مَنْ أَوْفَى الْعُهُودَ صَادِقاً  
مُؤَالِياً أَهْلَ الْمَقَامِ بَاذِلًا

أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ كُلَّ مُحْسِنٍ  
وَالصَّحْبِ وَالْآلِ الْكِرَامِ السُّفَنِ

يَا رَبِّ وَأَجْزِ الْعَيْدُرُوسَ الْعَدَنِي  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

(٣٤) شهاب الدين أحمد بن علي الحلبي.

(٣٥) عبد اللطيف بن عبد الرحمن باوزير.

(٣٦) جوهر بن عبد الله الحبشي.

(٣٧) عبد العليم الحوجي.

(٣٨) نعمان بن محمد المهدي.

(٣٩) محمد الطهطهاوي المكي.

# الإمام العدني مؤسس الحولية السنوية وكيفية استمرارها

تَأَسَّسَ الْحَوْلُ الْمَهِيْبُ سَلْفًا  
ذَكَرُوا دُخُولَ الْعَدْنِيِّ قَادِمًا  
فَاخْتَارَهُ الْعَدْنِيُّ فِي حَيَاتِهِ  
وَتَحْمِلُ الْكِسْوَةَ فِي زَفِّ بِهِ الِ  
وَسَاعَةَ الْوُضُوءِ فِي سَاحَتِهِ  
يَنَالُ مِنْهَا الْفُقَرَاءُ حَظَّهُمْ  
وَيَذْكُرُونَ اللَّهَ ذِكْرًا مُعَلَّنًا  
وَوَظَلَّ هَذَا مُسْتَمِرًّا بُرْهَةً  
لَمَّا ارْتَضَوْا الْكِسْوَةَ فَوْقَ قَبْرِهِ  
يَخْتَلِطُ الرَّجَالُ فِي مَسِيرِهِمْ  
وَزَحْمَةٌ عَلَى الْقُبُورِ حِينَهَا  
وَوَظَلَّ هَذَا الْحَالُ حَتَّى أَنْ بَدَأَ  
عَوْدُ الرِّبَاطِ لِاحْتِوَاءِ طَالِبِ  
وَضَبْطِ سَيْرِ النَّاسِ فِي مَسِيرِهِمْ  
وَكَيْلَةَ الْحَتْمِ احْتِفَالًا وَاسِعًا  
وَيَحْضُرُ الْأَعْيَانُ فِي تَصَدُّرِ  
وَمَنْصِبِ الْمَقَامِ يَرَعَى الْإِحْتِفَا

ثَانِي رَبِيعٍ مِنْ شُهُورِ الزَّمَنِ  
فِي يَوْمِهِ مِنَ الشَّمَالِ الْيَمْنِي  
يَوْمًا بِهِ الذِّكْرَى لِيَوْمٍ قَمِنِ  
أَعْيَانُ نَحْوِ الْمَسْجِدِ الْمُعَيَّنِ  
تُقَسَّمُ الْكِسْوَةُ فِي الْوَقْتِ الْهَنِي  
وَيُسْعَدُونَ بِالْعَطَاءِ الْمُعَلَّنِ  
وَيَسْمَعُونَ مَا طَابَ مِنْ وَعْظِ سَنِي  
حَتَّى إِلَى الْعَصْرِ الْقَرِيبِ الْمُوهِنِ  
يُمَشَى بِهَا مَعَ النَّشِيدِ الْوَطْنِي  
مَعَ النِّسَاءِ بِالْغِنَا الْمُسْتَهْجَنِ  
فِي سَاعَةِ الْخُطْبَةِ تَقْلِيدٌ دَنِي  
إِصْلَاحُ هَذَا الْأَمْرِ بِالْمُسْتَحْسَنِ  
مِنْ طَالِبِي الْعِلْمِ الْحَدِيثِ الْمَهْنِي  
وَمَنْعُ سُوءِ الْإِحْتِلَاطِ الْمُفْتِنِ  
لِكُلِّ خَرِيْجِي الرِّبَاطِ الْمَدْنِي  
لِيَشْهَدُوا التَّخْرِيجَ لِحَظِّ الْأَعْيَنِ  
بِاسْمِ الطَّرِيقِ الْأَبْوِيِّ الْمُعَلَّنِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْفَضْلِ الَّذِي      هِيَآءَ فِي عَصْرِ ظُلْمٍ مُوهِنِ  
نَسَّأَهُ دَوَامَ كُلِّ نِعْمَةٍ      وَصَرَفَ أَسْبَابَ الْهَوَى وَالْفِتَنِ

يَارَبِّ وَأَجْزِ الْعَيْدِ وَسِ الْعِدَنِ      أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ كُلَّ مُحْسِنِ  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى      وَالصَّحْبِ وَالآلِ الْكِرَامِ السُّفَنِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## مرض الإمام العدي وانتقاله إلى الآخرة

مَنْ بَعْدَ عُمَرَ حَافِلٍ بِكُلِّ مَا      يُحْيِي وَيُفْنِي كُلَّ ذِي تَفَنِّينِ  
وَنَشْرٍ عِلْمٍ نَافِعٍ وَدَعْوَةٍ      قَوْلًا وَفِعْلًا بِالْهُدَى وَالسُّنَنِ  
أَجْرَى الْإِلَهَ مِنْ لَطِيفِ حُكْمِهِ      عِلَّةَ جِسْمٍ فِي إِهَابِ لَدَنِ  
وَزَارَهُ النَّاسُ إِلَى مَنْزِلِهِ      وَطَلَبُوا مِنْهُ دُعَاءَ الْمُوقِنِ  
حَتَّى أَتَى الدَّاعِيَ لِقَبْضِ رُوحِهِ      فِي أَرْبَعٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ تَنْثِنِي  
مِنْ شَهْرِ شَوَّالٍ بِقَرْنِ عَاشِرِ      وَكَبَسَ الْكُلَّ لِبَاسَ الْحَزَنِ  
وَأَتَتْحَبَ الْكُلَّ لِفَقْدِ شَيْخِهِمْ      وَهَرَعُوا لِحَمَلِهِ لِلْمَدْفَنِ  
وَعُمُرُهُ سِتُونَ عَامًا فَوْقَهَا      ثَلَاثَةٌ مِنْ عُمُرِهِ الْمُزْمَنِ  
مِنْ حَيْثُ أَوْصَى دَفْنُوهُ وَمَصَّوَا      إِلَى عَزَاءِ أَهْلِهِ وَالْخَدَنِ



وَأَلْفَيْتَ قَصَائِدُ فِي نَعْيِهِ  
سَأَلْتُ رَبِّي رَحْمَةً تَحْفُهُ  
وَقَامَ فِي مَقَامِهِ مِنْ بَعْدِهِ  
إِذْ جَاءَ مِنْ زَيْلَعٍ بَعْدَ مَوْتِهِ  
وَلَمْ يَزَلْ عَلَى الْمَدَى مَقَامُهُمْ  
أَخْبَارُهُمْ فِي كُلِّ ثَبْتٍ نُشِرَتْ  
عَنْ عِلْمِهِمْ وَدَوْرِهِمْ فِي عَصْرِهِمْ  
مَنَاصِبُ تَوَارَثُوا مَقَامَهُ  
نَالُوا احْتِرَامَ النَّاسِ فِي عُهُودِهِمْ  
فَشَارَكُوا ضِدَّ احْتِلَالِ عَدَنِ  
وَكَانَ مَا كَانَ إِلَى أَنْ بَرَزَتْ  
وَكَانَ حَظُّ (مُصْطَفَى) حِفَاطَهُ  
سَأَلْتُ رَبِّي حِفْظَهُ وَكُلُّ مَنْ

يَارَبِّ وَأَجْزِ الْعَيْدِ رُوسِ الْعَدَنِيِّ  
وَصِلِّ يَارَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى  
أَفْضَلِ مَا جَزَيْتَ كُلَّ مُحْسِنِ  
وَالصَّحْبِ وَالْآلِ الْكِرَامِ السُّفَنِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

## الخاتمة والدعاء

خَتَامُهَا نَزَعُ أَيِّدِي فَقَرْنَا  
أَنْ يَقْبَلَ الْجَمِيعَ يُعْطِينَا الَّذِي  
وَيُصْلِحَ الْأُمَّةَ حَتَّى تَرْتَقِي  
وَاحْفَظْ عَلَيْنَا دِينَنَا فِي عِزَّةٍ  
وَارْحَمْ شُعُوبًا لَمْ تَزَلْ فِي عَيْهَا  
وَانظُرْ إِلَى الْإِيْتَامِ مِنْ حَيْثُ ثَوُوا  
وَاصْلِحْ بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ كُنْ لَهَا  
وَارْحُصْ لَنَا الْأَسْعَارَ مِنْ بَعْدِ الْغَلَا  
وَاجْعَلْ لَنَا فِي هَذِهِ الذِّكْرَى نَدَى  
نُحْيِي مَعَانِي الْوُدِّ فِي أَرْجَائِنَا  
وَاسْبُلْ عَلَيْنَا سِتْرَكَ الصَّافِي هُنَا  
وَاعْمُرْ رِبَاطَ الْعِلْمِ فِي هَذَا الْفِنَا  
وَالْمَسْجِدَ الْمَيْمُونَ مِفْتَاحَ الرِّضَا  
وَمَنْ ثَوَى بِالشَّعْبِ فِي أَمْنِ الْجَمَى  
وَاخْتِمَ لَنَا الْأَعْمَارَ بِالْحُسْنَى مَتَى  
بِالمُصْطَفَى الْهَادِي نَبِيِّ الْإِقْتِفَا  
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَنْ حَارَزُوا الْعُلَا

لِوَاسِعِ الْجُودِ الْكَرِيمِ الْمُحْسِنِ  
تَرْجُوهُ فَضْلًا فِي قَرِيبِ الزَّمَنِ  
فَوْقَ الَّذِي أَوْدَى بِهَا لِلْفِتَنِ  
وَاجْعَلْ لَنَا فِي الدِّينِ أَعْلَى الْمَنَنِ  
خَلْفَ الْأَمَانِي فِي صِرَاعِ مُحْزَنِ  
وَالنَّارِحِ الْمُضْطَرِّ خَلْفَ الْمَوْطِنِ  
عَوْنًا لِتَحْيَا فِي أَمَانٍ بَيْنِ  
وَاهِدِ الدَّرَارِي لِلْسَّبِيلِ الْأَحْسَنِ  
كَيْ نَقْتَفِي سَيْرَ الْإِمَامِ الْعَدْنِي  
وَنَجْتَنِي مِنْ فَيْضِهِ مَا نَجْتَنِي  
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْحَزَنِ  
وَأَنْفَعُ بِهِ مَنْ جَاءَ لِلْعِلْمِ السَّنِي  
وَمَنْ بِهِ مِنْ قَائِمٍ أَوْ مُعْتَنِي  
مِنْ كُلِّ حَبِّ صَادِقٍ مُسْتَيْقِنِ  
مَا جَاءَ دَاعِي الْحَقِّ لِلْمُسْتَمَكِنِ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ طَوْلَ الزَّمَنِ  
دِينًا وَدُنْيَا بِالْحَبِيبِ الْمَدْنِي

يَا رَبِّ وَأَجْزِ الْعَيْدَرُوسِ الْعَدَنِيِّ أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ كُلَّ مُحْسِنٍ  
وَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَالصَّحْبِ وَالْآلِ الْكِرَامِ السُّفْنِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

بدأ نظم المنظومة في ١٠ جماد أول ١٤٣٩ هـ  
وتمت في ٢٧ جمادى الأول ١٤٣٩ هـ

#### المصادر

- مواهب القدوس في مناقب ابن العيدروس للشيخ محمد بن عمر بحرق
- العقد النبوي والسر المصطفوي للسيد شيخ بن عبد الله العيدروس باعلوي
- المجموعة العيدروسية الشاملة لأربعة كتب سنية تأليف سلطان الملا الإمام أبي بكر العدني ابن عبد الله العيدروس
- جلاء الهم والحزن بذكر ترجمة صاحب عدن الإمام أبي بكر بن عبد الله العيدروس للناظم الحبيب أبي بكر العدني ابن علي المشهور.

## هذه المنظومة

\* وسيلة إيضاح وبيان تسهم في إيصال تاريخ أئمة الدين وآثارهم في واقع الحياة.

\* إبراز الوجوه الإيجابية التي من أجلها كان استقرار الإمام العديني في بندر عدن.

\* سرد تاريخي للبناء المعرفي الذي نشأت عليه هذه العبقريات الإسلامية في المراحل السابقة.

\* تحرير العقل المعاصر من لوثة الاحتجاج على أحوال ومقامات الأولياء بكشف حقائق القراءة المناسبة للواقع التاريخي الماضي والحاضر.

\* التعريض بما تهباً من إعادة ترتيب الحوليات على الوجه الشرعي المناسب، بما يجمع قلوب المصلين على قواسم الدين المشتركة بعيداً عن الإفراط والتفريط.